وقوله ص وحكمها في القصد حكم الأول ش يعني في الدخول
إن كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج إن كان من موجب تنبيه
إذا تكررت إلا لغير توكيد فتارة يمتنع استثناء كل واحد من متلوه
وتارة لا يمتنع ولم يتكلم المصنف على الثاني لوضوحه وقد بينته في
الكافية والتسهيل ولما فرغ من حكم المستثنى بإلا شرع يذكر سائر
أدوات الاستثناء فقال ص واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بإلا نسبا ش أصل غير أن يكون صفة دالة على مخالفة
موصوفها لحقيقة ما أضيفت إليه وقد تضمن معنى إلا فيستثنى بها
ولم يكن بد من جر ما استثنته بالإضافة وأعربت هي بما يستحقه المستثنى
بإلا من نصب واجب نحو قام القوم غير زيد أو راجح نحو ما لزيد علم غير
ظن أو مرجوح نحو ما قام أحد غير زيد ومن تأثر بعامل مفرغ نحو ما
قام غير زيد فإن قلت قد تقدم أن إلا هي ناصب المستثنى عند
المصنف فما ناصب غير قلت ناصبها العامل الذي قبلها
على الحال وفيها معنى الاستثناء هذا اختيار المصنف قال
في شرح التسهيل وهو الظاهر من قول سيبويه وإليه ذهب الفارسي
في التذكرة والمشهور أن انتصابها على حد انتصاب ما بعد إلا فإن قلت
ظاهر قوله معربا بما لمستثنى بإلا نسبا اتحاد جهة النصب فيكون
خلاف ما ذكر في شرح التسهيل قلت المفهوم من عبارته أن غيرا
تعرب بالإعراب المنسوب للمستثنى بإلا من نصب أو غيره كما سبق
وليس في ذلك ما يدل على اتحاد جهة النصب تنبيهات الأول
قد تحمل إلا على غير فيوصف بها وما بعدها كما حملت غير على إلا فاستثني
بها وللموصوف بإلا شرطان أن يكون جمعا أو شبهه وأن يكون نكرة أو معرفا
بأل الجنسية فلا يوصف بها مفرد محض ولا معرفة محضة وتفارق

عمرا

غيرا من وجهين أحدهما أن موصوفها لا يحذف وتقام مقامه فلا يقال
جاءني إلا زيد بخلاف غير والآخر أنها لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء
متصلا أو منقطعا فلا يجوز عندي دراهم إلا جيد لأنه لا يصح فيه الاستثناء
بخلاف غير قاله في البسيط وهل يجوز فيه الحال كما جاز في غير فيه نظر
وأجاز ابن السيد الثاني يجوز في المعطوف على المستثنى بغير اعتبار
اللفظ واعتبار المعنى فتقول قام القوم غير زيد وعمرو بالجر على اللفظ وبالنصب
على المعنى لأن معنى غير زيد إلا زيدا وتقول ما قام أحد غير زيد وعمرو بالجر وبالرفع
لأنه على معنى إلا زيد وظاهر كلام سيبويه أنه من العطف على الموضع
وذهب الشلوبين إلى أنه من باب التوهم الثالث لا يجوز جر
المعطوف على المستثنى بإلا في نحو قام القوم إلا زيدا على معنى غير خلافا
لبعضهم وما استدل به متأول وقوله ص ولسوى
سوى سواء ش هذه ثلاث لغات وزاد بعضهم رابعة وهي المد مع
الكسر وظاهر كلامه أنه يستثنى بالثلاثة وهو ظاهر كلام الأخفش
ولم يمثل سيبويه إلا بالمكسورة وقال ابن عصفور في الشرح الصغير
لم يشرب منها معنى الاستثناء إلا سوى المكسورة السين فإن
استثني بما عداها فالقياس عليها وقوله ص اجعلا على الأصح
ما لغير جعلا ش أي اجعل لسوى وأختيها ما جعل لغير من كونها تجر
المستثنى وتعرب بإعراب ما بعد إلا على ما سبق في غير من التفصيل
والتمثيل لأنها بمعنى غير وأشار بقوله على الأصح إلى مذهب سيبويه
وأكثر البصريين وهو أنها ظرف لا تتصرف إلا في الشعر ونقل عن الفراء
قال سيبويه بعد أن مثل بقوله ما أتاني القوم سواك زعم الخليل
أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك إلا أن في سواك معنى الاستثناء انتهى
قال ابن عصفور ولما كانت الظرفية فيها مجازا لم تتصرف فيها

Copyright © King Saud University